

تاج العروس من جواهر القاموس

العَبَبُ : شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ . وَقِيلَ : أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَلَا
يَتَذَفَّسَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْكُبَادُ مِنَ الْعَبِّ . وَهُوَ دَاءٌ يَعْزِضُ لِلْكَبِدِ .
أَوْ الْجَرْعُ أَوْ تَتَابُعُهُ أَيْ الْجَرْعُ . وَقِيلَ الْعَبُّ : أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ
دَغْرِفَةً بَلَا غَذَثٍ . الدَّغْرِفَةُ : أَنْ يَصُبَّ الْمَاءَ مَرَّةً وَاحِدَةً
وَالْغَذَثُ أَنْ يَقُطَعَ الْجَرْعُ . وَالْكَرْعُ . يُقَالُ : عَبَّ فِي الْمَاءِ أَوْ
الْإِنَاءِ عَبًّا إِذَا كَرَعَ قَالَ :
" يَكْرَعُ فِيهَا فَيَعْبُّ عَبًّا .
" مُحَجَّجًا فِي مَائِهَا مَنْذُ كَبَّ . وَيُقَالُ فِي الطَّائِرِ : عَبَّ وَلَا يُقَالُ : شَرِبَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مُصُّوا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُّوهُ عَبًّا . وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ :
يَعْبُّ فِيهِ مِيزَابَانِ أَيْ يَصُبُّانِ فَلَا يَنْقَطِعُ انْصِبَابُهُمَا . هَكَذَا
جَاءَ فِي رَوَايَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ وَالتَّاءُ الْمُثَنَّنَةُ
فَوَوْقَهَا . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَسَيَأْتِي . وَالْحَمَامُ يَشْرَبُ الْمَاءَ
عَبًّا كَمَا تَعْبُّ الدَّوَابُّ . قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْحَمَامُ
مِنَ الطَّيْرِ : مَا عَبَّ وَهَدَرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَمَامَ يَعْبُّ الْمَاءَ عَبًّا
وَلَا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَيْئًا شَيْئًا . وَهَذَا أَشَارَ إِلَيْهِ
شَيْخُنَا فِي شَرْبِ وَهَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ . الْعَبُّ بِالضَّمِّ : الرُّدْنُ . قَالَ
شَيْخُنَا : هِيَ لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ لَا تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ . قُلْتُ : كَيْفَ يَكُونُ
ذَلِكَ وَقَدْ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . وَالْعُبَابُ كَغُرَابٍ : الْخُوصَةُ . قَالَ
الْمَرَّارُ :
رَوَّافِعَ لِلْأَحْمَى مُتَصَفِّفَاتٍ ... إِذَا أَمْسَى لَصِيَ بِهِ عُبَابٌ فِي
التَّهْذِيبِ : الْعُبَابُ : مُعْظَمُ السَّيْلِ وَقِيلَ : عُبَابُ السَّيْلِ :
أَرْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ أَوْ عُبَابُهُ مَوْجُهُ . وَالعُبَابُ أَوَّلُ الشَّيْءِ وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ نَسَا حَيٌّ مِنْ مَذْحَجِ عُبَابٍ سَلَفِيهَا وَلُيَابٍ شَرَفِيهَا عُبَابُ
الْمَاءِ : أَوَّلُهُ وَمُعْظَمُهُ . وَيُقَالُ : جَاءُوا بِعُبَابِهِمْ أَيْ جَاءُوا
بِأَجْمَعِهِمْ وَأَرَادَ بِسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ
عَزَّاهُمْ وَمَجْدِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
طَرِئَ بِعُبَابِهَا وَفُزَّتْ بِحَبَابِهَا أَيْ سَبَقَتْ إِلَى جُمُعَةٍ الْإِسْلَامِ .

وَأَدْرَكَتْ أَوَائِلَهُ وَشَرِبَتْ صَفْوَهُ وَحَوَيْتْ فَضَائِلَهُ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ
أَصْحَابِ الْغَرِيبِ وَقَدْ تَقَدَّسَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي حَبِّ وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ
ذَلِكَ أَنْظَرَهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

عُبَابُ : فَرَسٌ لِمَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَوْ
صَوَّابُهُ عُنَابُ بِالذُّونِ كَمَا يَأْتِي لَهُ فِي عَنَنْبٍ وَاقْتَصَارُهُ عَلَيْهِ . عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ الْعُنْبُ كَجُنْدَبٍ : كَثْرَةُ الْمَاءِ وَأَنْشَدَ :
" فَصَيَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقْضَ بِ .

" عَيْنَانِ بِغَضِيَّانِ تَجُوجُ الْعُنْبِ وَيُرْوَى تَجُوجُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ
الْعُنْبُ الْعُنْبُ الْفُنْجُ الْعُنْبُ . وَالذُّونُ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً وَهِيَ كَذُّونُ
الْعُنْصَلِ . الْعُنْبُ وَالْعُنْبُ كِلَاهُمَا وَادٍ نَقَلَ اللَّغَتَيْنِ الصَّاعِقَانِيُّ
؛ وَهُوَ ثُلَاثِيٌّ عِنْدَ سَيِّدَوَيْهِ وَسَيِّئَاتِي ذِكْرُهُ . قَالَ زُصَيْبُ :
" أَلَا أَيْسُّهَا الرَّبْعُ الْخَلَاءُ بِعُنْدَيْ سَقَتِكَ الْغَوَادِي مِنْ مُرَاحٍ
وَمُعْزَبِ